

ينقل رسالة التطوير إلى الجماهير

تشاهدها على شاشة التلفزيون، وتطالعها في الصحف، وعلى شبكة الإنترنت. وتراها في العديد من الفعاليات المحلية... نعم أنها الحقيقة، إنها مبادرة تطوير التعليم التي تجسدت على أرض الواقع... فمبادرة دولة قطر لتطوير التعليم العام "تعليم مرحلة جديدة" تدخل عامها الرابع، ومكتب الاتصال والإعلام يعمل على إعلام سائر فئات المجتمع بجهود التطوير.

منذ إطلاق مبادرة تطوير التعليم الطموحة في العام ٢٠٠٢، يبذل مكتب الاتصال والإعلام بالمجلس الأعلى للتعليم جهوداً كبيرة لضمان إعلام جميع المعنيين بالمبادرة بكافة المعلومات والمبادرات والابتكارات والإنجازات الهامة. حيث يتلقى المعلمون والطلاب والمديرون وصناع السياسات، ورجال الأعمال وسائر المواطنين القطريين- معلومات عن المجلس الأعلى للتعليم عبر جميع وسائل الإعلام المتاحة. وتقول الدكتورة نوال الشيخ مديرة مكتب الاتصال والإعلام والتي تسلمت مسؤوليته مؤخراً: "من المهم أن يكون هناك قنوات اتصال بين المجلس الأعلى للتعليم وبين جميع المواطنين وأن يتمكن كل مواطن في قطر من الحصول على المعلومات التي تهمة." وأضافت: "إننا نستخدم جميع وسائل الإعلام والاتصال المتاحة من تقارير ومجلات وإصدارات ومدونات تفاعلية على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى الفعاليات الهامة والكبرى- وذلك للتعريف بجهود المجلس الأعلى للتعليم التي أضحت ملموسة وواضحة للعيان."

إن أحد أهم الطرق للوصول إلى قطاع عريض من الجماهير يمر عبر الفعاليات الرئيسية، لا سيما تلك التي تشهد مشاركة كثيفة وتغطية صحفية موسعة. وفي هذا العام سوف يعقد مكتب الاتصال والإعلام في ١٥ مارس القادم الملتقى السنوي الثالث للمجلس الأعلى للتعليم حول قضايا التعليم، ويدور الملتقى هذا العام حول "إثراء التعليم بالتكنولوجيا"، حيث يلتقي خبراء عالميون وقطريون في مجال تطوير التعليم. كما يعمل مكتب الاتصال والإعلام بالتنسيق مع مكتب سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند - على الإعداد ليوم العلم لعام ٢٠٠٧م وهو احتفال كبير يهدف إلى تشجيع التفوق العلمي، ويتم خلاله تكريم الطلاب المتميزين والمتفوقين علمياً من خريجي الثانوية العامة والجامعات وحملة الماجستير والدكتوراه.

وفي هذا الصدد، بدأ التلفزيون القطري في بث الحملة التوعوية التي تستهدف الشباب القطري، وهي حملة تركز على إبراز أهمية مهنة التدريس والارتقاء بها إلى المكانة التي تستحقها. وتركز الحملة على المكانة الرفيعة للتدريس، وتأمل في اجتذاب أفضل الشباب القطري إلى مهنة التدريس.

وبعيداً عن الفعاليات الخاصة وحملات التوعية، فإن مكتب الاتصال والإعلام مسئول أيضاً عن التعريف بدور المجلس الأعلى للتعليم في الفضاء الافتراضي، شبكة الإنترنت، التي يتجه إليها المزيد والمزيد من الناس لكي يحصلوا على المعلومات. فبالإضافة إلى موقع المجلس باللغتين العربية والإنجليزية، والذي يحتوي على أحدث المعلومات عن التعليم في قطر، قام مكتب الاتصال والإعلام بتطوير منتدى تفاعلي يمكن جميع المعنيين بتطوير التعليم في قطر من التواصل ويتيح لهم المجال للتعبير عن آرائهم.

وهناك مبادرة تفاعلية جديدة أخرى توشك على الانطلاق، تهدف إلى مساعدة المعلمين في التواصل فيما بينهم.. ألا وهي شبكة المعلم التي سوف تربط بين المعلمين، وتسمح لهم بأن يتبادلوا أفضل الممارسات، وطلب النصح من الزملاء، والانخراط في نقاشات هامة تتعلق بعملهم اليومي، كما توفر لهم الفرصة للحصول على معلومات عن الورش القادمة، وحلقات النقاش وفرص التطوير المهني المتاحة. وكما تقول الدكتورة نوال الشيخ: "إن مكتب الاتصال والإعلام حريص على الاستمرار في دفع مسيرة مبادرة "تعليم مرحلة جديدة" إلى الأمام. ونحن نكرس جهودنا، لكي نضمن إعلام المعنيين، سواء داخل قطر أو خارجها، بأخبار المجلس الأعلى للتعليم، ومستجدات مبادرة تطوير التعليم، ولكي يظل صوت النجاح المدوي لمبادرة التطوير عالياً ومسموعاً."

